إنها النار
للشيخ خالد الراشد

الباب الأول: التحذير من النار وأهلها
النار مأوى المجرمين، والمكذبين والمعاندين والمستهزئين.
لها سبعة أبواب لكل باب جزء مقسم.
لا خروج لأحد منها إلا بإذن الله.
عذاب النار شديد، ويتضمن القتل المستمر، والحرائق، والقيح، والحميم.

الباب الثاني: صفات العذاب في النار
الأجسام تتضخم، وذرات الكافرين تشبه جبالًا.
النار تحتوي على الحيات، والعقارب، والحميم والقيح.
أهل النار يعذبون بلا توقف، وما من ملجأ لهم إلا النار.
الشجرة المشهورة بـ "التقوم" موجودة في الجحيم، تُعذب أهلها بأشد الطرق.

الباب الثالث: استحالة النجاة بلا تقوى
من يغفل عن الله ويستهزئ بالدين لن يجد النجاة.
الشيطان يغوي الناس بالمعاصي، ويضلهم.
من أتاهم الحق وكذبوه فمصيرهم النار.
لا فائدة للندم بعد الهلاك، والدموع لا تنفعهم.

الباب الرابع: مشاهد القيامة والحساب
يوم القيامة تُعرض النار والناس عليها.
الكفار والمجرمون يتمنون الموت لكن لا يجدونه.
الحوار بين أهل الجنة وأهل النار، وبيان الفرق في مصيرهم.
لا مهرب من الحساب إلا بالتقوى والطاعة.

الباب الخامس: الدعاء والاستغفار
التوجه إلى الله هو السبيل للنجاة من النار.
الاستغفار والرجوع إلى الله يُمكن أن ينجي من عذاب النار.
الدعاء بالنجاة من النار، وحماية النفس والأهل.
محبة الله والتمسك بالعمل الصالح واتباع سنة النبي ﷺ.

الباب السادس: الخلاصة والتوصية
احذر من النار، وكن على يقين بعذابها.
اجعل همك الأول النجاة من النار وطلب رضى الله.
التوبة، العبادة، التقوى، والإحسان إلى الآخرين طريق النجاة.
الله عادل وغفور، ومن يتقِ ينجو ومن يغفل يلقى العذاب.

النص الكامل للمحاضرة
إنها النار
إنها النار إنها النار إصدار متميز من إصداراتهم مع فضيلة الشيخ خالد الراشد الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله يا أيها الذين آمنوا فقوا الله حق فقاته ولا تموتن إلا وعنكم مسلمون يا أيها الناس فقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساءا واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز خوزا عظيما أما بعد فإن أصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدفاتها وطل محدفة بذعة وطل بذعة ضلالة وطل ضلالة في النار عباد الله عباد الله أرسل الله الرسل مبشرين ومنذرين مبشرين لمن عبد الله وحده ولم

يسرب به شيئا وأطاعه بفعل أوامره وفرق نواهي بأن له جنة عرضها السماوات والأراضي ومنذرين بنار فلظة لا يصلاها إلا الأشقى الذي كذب وتولى عباد الله ساءت أحوال كثير من الناس وقل أدبهم مع رب الناس فكثرت المعاطي والمنكرات وعذفت القينات وأكلت الأموال الربويات وكثر المستهزئين بالدين وأهله والمستهزئات وهجرت المساجد واستهين بالصلوات وما ذاك إلا لأنهم غفلوا عن عذاب الجبائي جل جلاله وما ذاك إلا لأنهم غفلوا عن عذاب الجبار جل جلاله فكان لابد من تذكير أنفسنا وتذكير هؤلاء بطرف من أخبار النار وأهلها أن لها تخشع القلوب ويرسجع العاطي ويتوب ويطلع النار عن المعاطي والذنوب عباد الله النار موعد المجرمين والمكذبين والمعاندين النار موعد المجرمين والمكذبين والمعاندين والمستهزئين كما قال الله وإن جهنم لموعدهم أجمعين لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقصم إذا تبوا فيها على وجوههم أغلقت أبوابها فلا كبير للهرب أو الخروج قال الله إنها عليهم مقصدة في عمدهم مددة يحاولون الخروج فتتقدنهم ملائكة غلاظ شداد لا يعطون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون قال الله وأما الذين فتقوا فمأواهم النار كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها وقيل لهم ذوق عذابهم عذاب النار الذي كنتم به تكذبون سيشاهدها الجميع وسيؤتى بها على مرءا ومسمع من الخلائق أجمعين في ذلك اليوم الذي سيجمع الله فيه الأولين والآخرين ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود سيشهد الناس قدوم جهنم وسيرونها عيانا وسيسمعون تغيبها والذفير قال الله إذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيبا وذفيرا وإذا قلقوا منها مكانا ضيقا مقرنين دعوا هناك تبورا لا تدعوا اليوم تبورا واحدا ودعوا تبورا كثيرا عن عبد الله بن مسعود عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون ألف دمام مع كل دمام سبعون ألف ملك يشهدونها لو تركت على أهل المحشر عباد الله لو تركت النار على أهل المحشر عباد الله لأتت على برهم وفاجرهم فلا إله إلا الله كيف تكون حالي وحالك إذا اشتدت القرى وتعالى العرى كيف تكون حالي وحالك إذا ذكت الأرض ذكا ذكا وجاء ربك والملك طفا طفا وجاء يومئذ في جهنم يومئذ يتذكر الإنسان وأنه لخذ ذكرى إي والله لن ينفع الندم ولن تنفع الذكرى سيندم العطاء سيندم العطاء على ما سلق من المعاطي والذنوب بل وسيندم أهل الطاعات بل سيندم بل وسيندم أهل الطاعات ويتمنون أن لو زادوا في الأعمال الطالحة والقربات سيؤتى بجهنم وسيندم الصل جبار عنيد فإذا جاءت فإذا جاءت بأمر الله تبارك وتعالى جاءت بالهول الأكبر والفزع الأعظم فيخرج من نفسها بهج شديد ويسمع من جوكها دوي سلاسل وحديد ويسمع الخلائق الشهيقة ويرون الحريق فإذا نظرت في أهل المعاطي تارت وتارت وتتلتت من الملائكة الذين يسحبونها تنادي وتقول غاضبة لغضب ربها لأن تقملنا اليوم لأن تقملنا اليوم ممن خلقته وعبد سواك لأن تقملنا اليوم ممن أكل رزقك وعصاك لأن تقملنا اليوم ممن أسببت عليهم نعمة ونساك فتبطن بخرة فتطيح الخلائق بأعلى صوتها يا الله تزبر دفة فتطيح الخلائق بأعلى صوتها يا الله ثم تزبر دفة ثانية فتجد العمم على ركبها ثم تزبر ثالثة فتتصاقط الخلائق على وجوهها ثم تتابع المشاهد والأهوال في ذلك المنظر وفي ذلك اليوم العظيم فيفر الناس إلى آدم وإلى نوح وإبراهيم وموت وعيثا وكلهم ينادي نفسي نفسي لا أسألك غيرها نفسي نفسي لا أسألك غيرها ثم يأذن الجبار ثم يأذن الجبار بفصل القضاء بعد شفاعة الحبيب صلى الله عليه وسلم فينادي الجبار جل جلاله لقد اشتد غضبي لقد اشتد غضبي على من قل حياؤه مني ولسان حال العفاس معتد علي وما أقول لربي في سؤالي وما يقول مقالي فينادي الجبار يا آدم يا آدم على مسمع من الخلق أجمعين يا آدم أخرج بعث النار فيقول يا ربي لبيت وسعدي وما بعث النار قال من كل ألف أراه قال تسعمائة وتسعة وتسعون إلى النار فحينها تدفل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارة وما كن بسكارة ولكن عذاب الله شديد حينها في تلك اللحظات تدفل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارة وما كن بسكارة ولكن عذاب الله شديد وإذا الجنين بأمه متعدد فوف الحساب وقلبه مدعور فأدا بلا ذنب يخاف لأوله حيث المقيم على الذنوب دهور عندها والله تعون الخطوب وتذكر الطبائح والعيوب وينده أذن المعاصي والذنوب عباد الله مهما قلنا ومهما وصفنا فلن يبلغ العقل معرفة اكتساعها إنها محرقة هائلة بركات بعضها فوق بعض تلقى فيها النجوم والشموذ كما تلقى الأحجار الصغيرة في البئر العظيمة وتتضخم أجساد أهلها حتى إنه ليكون ذرس أحدهم كجبل أحد وما بين من كبيه مسيرة ثلاثة أيام وسمك جلده مسيرة ثلاثة أيام فيكون جثمان الواحد من أكل النار كأعظم جبل من شبال الدنيا عند مسلم قال صلى الله عليه وسلم ذرس الكافر أو ناظ الكافر مثل أحذ وغنض جلده مسيرة ثلاثة أيام وعند البخاري قال صلى الله عليه وسلم ما بين من كبي الكافر مسيرة ثلاثة أيام للراكب الوسرع وعند الترمذي قال صلى الله عليه وسلم إن مجلس الكافر من جهنم كما بين مكة والمدينة ومع أنه نلقى فيها من كل ألف 999 على ذلك الوقت زخامة فإنهم لا يملئونها يوم نقول لجهنمlah فلم تلأيت وتقولو handmade يوم نقول لجهنمlah فلم تلأيت وتقولو handmade فحرها شديد وبعرها بعيد يفوي الحجر فيها 70 عاما لا يبلغ قعرها فيها جبال من نار. وكهوف وتهاويل. فيها انهار من قيح وصديق.

فيها حيات كامثال اعناق البخ. وعقارب كامثال البغال. تثري ثموها في اجسام اهل النار.

يعمل عمل النار او اشد من ذلك النار. فيا خيبة من فاضى حاله. ويا خيبة من فاضى مآذه.

اسمع وطل يا الله. اسمع وطل يا الله. عن ابي بريرة رضي الله عنه قال فانما نحن جنوس عند النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد مع اصحابه قال لو كان في هذا المسجد مئة الف او يزيدون وفيهم رجل من اهل النار فتنفس فاصابهم نفسه.

فسرق المسجد ومن فيه. انها دار السجن والبوار. انها دار السجن والبوار.

خلقها الله لعصاة الجن والانه. وبهما تمتلأ. قال جباء.

وتمت كلمة ربه. لأملأ ان جفنم من الجنة والناس اجمعين. قمرنا بالفعول منها صباح مساء.

وفي اكبار الصلوات. فانها بئسة المسوى وبئسة القرار. ليس لأهلها فيها الا التوبية.

والتقيع والثل والهوى. قال الله وللذين كثروا بربهم عذاب جفنم وبئسة المخيط. اذا انقوا فيها.

سمعوا لفا شفيقا وهي تقور. لكانوا تميت من الغيض. كلما انقيا فيها فوج سألهم قبلت فقالوا ليأتكم بغير؟ قالوا بلى.

قالوا بلى قد شاءنا نثير فكذبنا. وقلنا ما نزل الله من شيء. ان انتم الا في ضلال كبير.

وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعيد. فاعترفوا بذنبهم. فاعترفوا بذنبهم بسحب لاصحاب السعيد.

واهن على احوال قوم اعرضوا. عن بابكم كم فاتهم؟ واهن على احوال قوم اعرضوا. عن بابكم كم فاتهم خيرات؟ ومن احتمى بغيره ما كنوا؟ حلت به الاقات والفلكات.

يا نائمين تيقضوا من ذومكم. يا نائمين تيقضوا من ذومكم. لم يبقى من قرب الحبيب ثبات.

يا معرضين عن الكريم تعذبوا. فلربكم في تهدكم دفحات. فلغرورك كل شيء مالك.

لا شك الا الله والطاعات. فاما من طلاء. واصر الحياة الدنيا.

فان الجحيم في المأوى. واما من خاطم طام ربه. ونفن نفس عن الهوى.

فان الجنة في المأوى. اتمع يا صاحب القلب. واتمع يا صاحب الضمير الحي.

اتمع يا رعاك الله. فاذا قضى الله بين العباد. وحكم على عبد من عباده في النار.

بعد ان قبره بدنوبه وآتائه. ثم ناغي الجبار. يا ملائكتي خذوه.

ومن عذابي اذيقوه. فلقد اشتد رضبي على من صلح يا ابو معي. فيقول سبحانه.

خذوه فقلوه. ثم الجحيم صلوه. ثم في سلسلة ذبحها سبعون براعا فاسلكوه.

وقال سبحانه. خذوه فاعدلوه الى سواء الجحيم. ثم صبوه فوق رأسه من عذاب الحميم.

قال المفسرون فيتدره سبعون الفا منهم. اي من الزبانية. فيسوقونه سحبا ودفعا الى رفض الجحيم.

فياتيه ملك من ملائكة داء. فيضربه بمقمعة من حديث. وتفتح دماغه.

ثم يصبو الحميم على رأسه فينزل في بتته. فيستت ما في بطنه. فيستت ما في بطنه من امعائه حتى تمرط من كعبين.

ثم يقال له على وجه التفكم والتوبير. ذوق انك انت العجيز الكريم. قال ابن عباس اي لست بعجيز ولا كريم.

هناك في قعر جهنم. ليس لهم من طعام الا الضريع. الذي لا يثمن ولا يغذي من جوع.

ليس لهم الا القيف والطبيع. وليس لهم شراب الا من حميم. عند احمد عن ابي امامه.

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى. ويصطى من ماء قديم. يتجرعه ولا يكاد يصيبه.

قال يقرب اليه. فيتكره. فاذا اذني منه شوى وجهه.

ووقعت فوة رأسه. فاذا شربه قطع امعاءه حتى يقلت من ذبوعه. اما قال الله واصفا ماءهم.

وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم. اما اخبر الله عن ضياحهم والتغاثتهم فقال وان يتغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه. بئس الشراب لا يشرب برضاه.

بل قهرا وقفرا. وتضربه الملائكة بمطارق من حديد. وليت الحال ينتهي عند القيح والصديد.

والشراب والصعام الذي لا يستذأ. بل من وراء ذلك العذاب. عذاب وعذاب.

صنوف وانواع كما قال الله. ومن ورائه عذاب غليظ. اي ولد من بعد هذه الحالة.

عذاب اخر. غليظ صعب اشد. واغلب من الذني قبله واجزى وامر.

صنوف من الطعام. وصنوف من الشراب. وصنوف من العذاب.

اما سمعت عن شجرة التقوم؟ اما سمعت عن شجرة التقوم؟ والله قد سمعنا. وجاءنا من فاين اثر ذلك في قلوبنا؟ اعطني سماعك. واسمع كلام ربك.

اذلك خير البذلن؟ ام شجرة التقوم؟ انا جعلناها فتنة للظالمين. انها شجرة تخرج في ارض الجحيم. رلعها كأنه رؤوس الشياطين.

فانهم لااتلون منها. تمالئون منها البطون. ثم ان لهم عليها لشوبا من حميم.

ثم ان مرجعهم لالجحيم. قال صلى الله عليه وسلم عن هذه الشجرة. لو ان قطرة من التقوم قطرت في دار الدنيا لافسدت على اهل الدنيا معايشهم.

فكيف بمن تكون طعامه؟ فاذا اكلوا منها وقطعت امعاءهم من نتنها ورائحاتها وشدة حرارتها ارادوا الماء ارادوا الماء ان يطفى ذلك النار الذي اشتعلت لبطونهم وامعائهم. فلا يجدون الا شرابا من حميم. يديد من النار نارا.

ويشربون منه. كما تشرب النابة الفيماء. التي تشرب ولا تركوي من شدة عطشها ومرضها.

فوصف الله ذلك فقال ثم انكم ايها الضالون المكذبون لااكلون من شجر من تقوم. فمالئون من ذا البطون. فشاربون عليك من الحميم.

فشاربون شربا فين. هذا نزلكم يوم الدين. هذا نزلكم يوم الدين.

نحن خلقناكم فلو لا تصدقون. ليت الامر يتهي على طعامه الشراب. فان تعديب جسدي ايضا.

لا يستفاق ولا يطاق. فتشفى وجوههم وجلودهم بالنار. كلما مرجت تلك الجلود قدلوا غيرها.

فتحبق النار صدورهم. حتى تقلب قلوبهم كما قال الله. نار الله الموقدة.

التي تطلع على الابتداء. اي التي يدخن لثيقها الى الفؤاد. فتوضع احجام نارية على حلمة تدري احدهم.

حتى يخرج الهجر من ظهره. ويوضع فوق ظهره حتى يخرج من ظهره. عند مسلم قال صلى الله عليه وسلم بشر الكنابين برضاة يحمى عليه في نار جهنم.

فيوضع على حلمة تدري احدهم. حتى يخرج من ناقض كتبي. ويوضع على ناقض كتبي.

حتى يخرج من حلمة تدري في يتزلزل. وما ظلمهم الله. وما ظلمهم الله ولكن انفسهم كانوا يظلمون.

ضيعوا الصلاوات. وانغمسوا في المحرمات. وتكبروا على اوامر ربط الارض والسماوات.

فاليوم يجزون عذاب الفون بما كانوا يفتقون. ليس لهم مأوى ولا مآل ولا مصير الا النار. تحيط بهم وتأتيهم من كل مكان.

ظلموا وتكبروا وتجبروا وجابوا الصخرة بالواد. تناسوا ان ربك لهم بالمرطان. امرهم الله ان لا يركنوا الى الذين ظلموا فتمسهم النار.

فابوعاندوا وطغوا في البلاد. واصبروا فيها الفتاة. فكانت جهنم لهم بالمرطان.

قال رب العباد ان جهنم كانت مرطانة للطاغين مقابة. دابتين فيها احقابة. لا يذوقون فيها ضرزا ولا شرابا الا حميما وقساقا.

جتاء او غفاقا. انهم كانوا لا يرجون حسابا. وكذبوا باياتنا كثابا.

وكل شيء احصيناه كثابا. فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا. يا الله كيف لو اغترتهم؟ وهم على وجوههم في النار يصحبون.

يا الله كيف لو سمعت صرافهم وعوينهم؟ وهم لا يسمعون ولا يغترون. يناديهم اصحاب الجنة. يناديهم اصحاب الجنة.

وهم على تلك الحال من الذل والعذاب والحوار. فيقولون لهم ما اخبر الله؟ ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا. فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟ قالوا نعم.

قالوا نعم. فاذن مؤذن بينهم اللعنة الله على الظالمين. كلما دخلت النار لعنت اختها.

يتسابوا ويتلعنون. ويتلاومون. وكلهم بالعذاب قالدون.

يشبت بهم الشيطان. ويتبرؤ منهم. قائلا لهم ان الله وعدكم وعد الحق.

ووعدتكم فاخلقتكم. وما كان لي عليكم من سلطان. الا ان دعوتكم فاستجبتم لي.

فلا تلوموني ولوموا افتكم. نعم ان الله وعدكم وعدا صادقا. فعطيتم وكذبتم.

والشيطان وعدكم وعدا كاذبا. فاجبتم وصدقتم. فلن ينفعكم حينها ندم ولا حسارات.

يقولون ربنا امت سنتنتين. واحيي سنتنتين. فهل الى طروج من سبيل؟ يقولون ربنا اغفرنا واسمعنا.

فارتعنا نعمة صالحا. اننا موقنون. فلا يسمعوا كلامهم.

ولا يجابوا دعاؤهم ولا يرحمون. انها النار يا عباد الله. انها النار يا عباد الله.

دار الضل والفوان. دار الحذاب والقبلان. انها دار الشقاء والندامة والبكاء.

تجري دموعهم في ناري تفتن بحارا وانفارا. ولن ينفعهم البكاء. وهم يصرخون فيها.

وهم يصرخون فيها ربنا. ربنا اخرجنا نعمل خيرا الذي كنا نعمل. نريد ان نحافظ على الصلاوات.

نريد ان نشفد الجبعة والجماعات. عن ابي موسى رضي الله عنه. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اهل النار ليبكون حتى لو اجريت في دموعهم لجرت.

وانهم ليبكون الدم يعني مكان الدموع. ولن ينفعهم الله البكاء. النار منزل اهل الكفر كل غموء.

طباقها سبعة بسودة الحفرين. شهنم ولضام بعدها حطمة. ثم السعير وكل الفور في سقر.

وبعد ذلك جحيم وخاوية. تروي بهم في كل حد فيها غلاظ شداد من ملائكة. قلوبهم شدة اقصى من الحجر.

لها مقامع للتعديم مرصدة. لها مقامع للتعديم مرصدة. كل كسر لديهم غير منجبرين.

سوداء محشة. شعثاء مظلمة. دماء محرقة ثواحة البشري.

فيما العقارب والحيات قد جمعت. كأجنودها الفغال الذفر والفموري. لها اذا ما غلت دفير يقلبهم ما بين مرتفع منهم ومنحذرين.

سأل الحجاج سعيد ابن جبير. بلغني انك لم تضحك. بلغني انك لم تضحك قط.

قال كيف اضحك؟ كيف اضحك وجهنم قد تحرت؟ والاغلال قد مصبت والتبانية قد اعدت. وقيل لمحمد ابن الواسع لما لا تتكح المجالس. قال انما يتكر الآمن.

وانا لازلت خائفا. عباد الله. عباد الله.

كثير من الجفهان اعتمدوا على رحمة الله وعفوه وكرمه. فضيعوا اوامره ونواهيه. تناثروا انه شديد العقاب.

وانه لا يرد بأسه عن القوم المجرمين. اما سمعوا قول الله؟ ام حكم الذين اشترحوا السيئات. ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الطالحات.

سواء محياهم ومماتهم. ساء ما يحكمون. اما نجعل المسلمين كالمسلمين؟ ما لكم كيف تحكمون؟ ايها الاخواني انجوا بافصلتكم من النار.

انجوا بافصلتكم من النار. ووالله ان لم تتداركنا رحمة العديد الغفار. لنكوننا من الخافرين.

فاجعل همك وشغلك الشاغل الفراغ والنجاة من النار. وانك ان نجوت من النار فخلت جنب. ودرء المفاتد مقدم على جلب المصالح.

نفعني الله واياكم بالقرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم. اقول ما تسمعون.

واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله على احسانه.

والشكر له سبحانه على توفيقه وامتنانه. واشهد ان لا اله الا الله. وحده لا شريك له تعظيم لشانه.

واشهد ان محمدا عبده ورسوله الداعي الى ربوانه. اللهم صلي وسلم وبارك عليه. وعلى آله وصحبه واخوانه.

احبتي اخواني اوصيكم ونفسي بتقوى الله. اوصيكم ونفسي بتقوى الله. فان المتقين فان المتقين في جنات وعيون.

وعن النار مبعدون. احبتي اخواني اما تشفقون من نار جهنم؟ اما تشفقون من نار جهنم؟ وما فيها من العذاب والانكاز؟ اما تعتبرون بهذه الاحوال؟ اما تحذرون من ثلاث لفا والاغلاق؟ وعجبا والله وعجبا والله لمن يطلع ثمعه ذكر السعير. وهو بالله من عذابها غير مستجير.

افيك جلد على الجحيم افيك جلد على نار وفوزها النار والشجارة. هل قد رضيت لنفسك بهذه الخطاعة؟ عباد الله ان من اعظم جرائم اهل النار استهزاؤهم بالدين وباهلة. ان من اعظم جرائم اهل النار استهزاؤهم بالدين وباهلة.

ولقد كفر الله المستهزئين. ولم يقبل اعتذارهم. فقال سبحانه عنهم ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب.

قل ابن الله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم. اخبر الله عنهم انه كانوا يستهزئون بعباده واوليائه فقال انه كان فريق من عبادي يقولون ربنا ربنا امنا فاغفر لنا ذنوبنا وارحمنا وانت خير الراحمين فاتختموهم سخريا حتى انسوكم ذكري وكنتم منهم تضحكون. نعم عباد الله سخرية واستهداء سخرية واستهداء بعباد الله وهمز ولمز بهم في شاشاتهم وقنواتهم وجرائهم ومجلاتهم.

فالحملهم ضدهم على عباد الله الصالحين انتسوا بعملة الله وبوراتبته فلن يضر الصالحين. ضحكوا اولئك واستهداؤهم وتقريتهم. فلقد قال الله اني جديتهم اليوم بما قبروا انهم هم الفائزون.

هم الفائزون بالسعادة والسلامة والجنة والنجاة من النار. ويا خسارة المستهدئين. وويل لاولئك الذين طاشت اقولهم.

وتمادوا في ظلالهم وغيهم. وتخروا بالدين واذنس. وويل لهم ان لم يتوقوا ويستغفروا.

وان لا تيعلم الذين ظلموا اي منطلب ينقذبون. عباد الله يتمنى اهل النار الخروج من النار. فلا تتحقق امنيتهم.

يتمنون الخروج في شدة ما يلقون من العذاب والنكاة. قال الله مبينا تلك الحال. هذان خصمان اختصموا في ربهم.

فالذين كفروا قطعتهم فياض من نار. يصب من فوق رؤوسهم الحميم. يصهروا يصهر بهما في بطونهم والجنود.

ولهم مقامع من حديد. كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها. وذوقوا عذاب الحريق.

ولذيذ من عذابهم. وما هم فيه من النكاة. تقيعوا الله لهم وتوبعوا اياهم.

الا مرتكبوه من الكفر والمآثم والمحارم والاضائم؟ التي اودتهم في ذلك المكان. فيقول الله لهم. الم تكن اياتي تتلى عليكم؟ الم تكن اياتي تتلى عليكم؟ فكنتم بها تكذبون.

الم نرسل اليكم الرسل؟ وانزلنا عليكم الكتب؟ وضينا لكم فراطنا المستقيم؟ فما عمرهم؟ وما حجتهم؟ قالوا ربنا غلبت علينا شكوتنا وكنا قوما ضالين. اي قد قامت علينا الحجة. ولكننا كنا اشقى من ان ننقاد لها ونتبعها.

ثم يرفعون اميتهم وهم في النار. ربنا اخرجنا منها. ربنا اخرجنا منها.

فان عدنا فاننا ظالمون. ارجعنا الى الدنيا فنصلي ونصوم. ولن نعود الى ما سلف من الكفر والذنوب والعسيان والجهود.

فان عدنا الى ذلك فنحن ظالمون مستحقون العقاب. فيأتيهم جواب فارما قوي من رب العالمين. قال اختأوا فيها ولا تكلمون.

اختأوا فيها ولا تكلمون. هذا هو الجواب. حين يسألون اخرج من النار والرجح الى ما في الدار.

اختأوا فيها. ايمكثوا فيها طاغرين. ادلاء مفانين.

ولا تكلمون. لا تعودوا الى سؤالكم. فانه لا جواب لكم عندي.

ولا املت الخروج. فيكون هذا اخر عهدهم بربهم. فيكون هذا اخر عهدهم بربهم.

ولا تسمعونهم بعدها الا الزبير والشهيق في السعير. فلما ايتوا من الخروج يطلبون مطلبا اخر. يطلبون الموت.

يتمنون الفناء. فلا يفنون ولا يموتون. ولانه لا سبيل للكلام مع ربهم.

يكلمون مالكا خازن النار. يا مالك يا مالك لقد نضجت منا الجلود. يا مالك لقد تقطعت منا الكبود.

يا مالك الموت خير من الوجود. قال الله مغفر عنهم وعن اميتهم الاخيرة. ونادوا يا مالك ليقضي علينا ربك.

ان يقبل ارواحنا. فيريحنا مما نحن فيه. ويأتيهم الجاء بعد عشرات من السنين.

قال انكم ماكثون. قال انكم ماكثون. اي لا خروج لكم منها ولا محيث لكم عنها.

ثم بين الله سبب شكوتهم وحوانهم. وفى مخالفتهم للحق. ومعاندتهم.

فقال لتجئناكم بالحق. ولكن اجتركم للحق كارهون. اي بينا لكم الحق.

ووضحناه وكسرناه. ولكن كنتم للحق كارهون. وعنه مائلون.

فلا خروج ولا موت. بل قلود في العذاب المهين. فخاضوا وخسروا.

عن ابي سعيد الكثري رضي الله عنه قال. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة. ودخل اهل النار النار.

جئ بالموت. على طورة كبش اقرن املح بين الجنة والنار. ثم ينادى يا اهل الجنة تعرفون هذا؟ فيشرئون فينظرون.

يقولوا نعم نعرفه. هذا الموت. ثم ينادى باهل النار.

يا اهل النار تعرفون هذا؟ فيشرئون فينظرون. ويقولوا نعم نعرفه. انه الموت.

قال فيأمر به فيضبح بين الجنة والنار. ثم ينادى يا اهل الجنة خلود فلا موت. ويا اهل النار.

ويا اهل النار خلود فلا موت. ثم قرأ صلى الله عليه وتلم. وانذرهم يوم الحكرة.

وانذرهم يوم الحكرة. اذ قضي الامر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون. وانذرهم يوم الحكرة.

اذ قضي الامر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون. انا نحن نغف الارض ومن عليك؟ والينا يرجعون. وقال الله وفي من اخر احوالهم والذين كفروا يهمناه جهنم.

لا يقضى عليهم فيموتوا. ولا يخفف عنهم من عذابها. كذلك بنتي كل كفور.

وهم يطلقون فيها. ربنا اخرجنا نعمل صالحا. ايه الذي كنتم عملكم؟ اولا معمركم؟ اولا معمركم؟ ما يتذكر فيه من تذكر؟ وجاءكم الذذير.

فذوقوه. فما على الظالمين التصير؟ فيا ويل من هذه الدار داره؟ الا انها داره. وقودها الذات والشجارة.

الا فليستحي العبد من ربه؟ الا فليستحي العبد من ربه؟ ان تكون نعم الله عليه نازله في كل الحالات. ومعاطيه الى ربه في كل الاوقات. وليعلم الجميع.

وليعلم الجميع. ان الله يمفل ولا يهمل. وانه اذا اخذ العطاء اخذهم اخذ عديد مبتدد.

واعلموا رعاكم الله. ان اعقل الناس محسن خائف. واحمق الناس مسيء امن.

فلا يطمعن البطال. فلا يطمعن البطال في منازل الابطال. قال عبد الرحمن الاسدي.

قلت لسعيد بن عبد العزيز. ما هذا البكاء؟ ما هذا البكاء الذي يعرض لك في صلاتك؟ قال يا ابن اخي وما سؤالك عن ذلك؟ قلت يا عم لعل الله ان ينفعني بذلك. قال ما طليت صلاة الا تمثلتي امامي.

ما طليت صلاة الا تمثلت لي جحنم امامي. اتقوا الله عباد الله. اتقوا الله حق التقوى.

فان اجهادنا على النار لا تقوى. اتقوا الله حق التقوى. فان اجهادنا على النار لا تقوى.

يا من امات واحي وعصى وعدنى. وعسعد وعشقى. واضل وهدى.

وافترى واغنى. وابنى وعافى. واضحك وابكى وقدر وقضى.

يا من لا يقصد الا بابك. ولا يتوجه الا لجنابك. انت العلي العظيم.

الذي لا حول ولا قوة لنا الا بك. من نقصد وانت المقصود؟ والى من نتوجه وانت الحي الموجود؟ ومن ذا الذي يعطي وانت صاحب الكرم والجود؟ ومن ذا الذي يفأل؟ وانت الرب المعبود؟ يا من لا ملجأ منه الا اليه؟ يا من يجير ولا يجار عليه؟ امرت ونهيت. وحكمت وقضيت.

فلا راد لفضلك ولا معقبة لحقك. تحيا قلوب العارفين بذكركم. والجاهلون قلوبهم اموات.

وقع النداء الا ست بربكم؟ قلنا بلى واجابت الدرات. يا الله يا ارحم الراحمين. يا حي يا قيوم.

يا علي يا عظيم. يا ذا الجلال والاكرام. انت الله.

انت الرحمن الرحيم. خلقتنا رحمة من غير حاجة لنا. وارضقتنا وكفيتنا وارضيتنا.

وتكفلت بارضاقنا واجالنا. منا وكرما منك. اللهم فاحنا مسلمين.

وتوفنا مسلمين. والحكم بالصالحين. لا مغيرين ولا مبدنين.

ولا خزايا ولا مكتنين. تتلك اللهم حبك. وحب من يحبك.

وحب عمل يقالبنا الى حبك يا رب العالمين. اللهم اعتق رقابنا ورقاب والدين واملين والمسلمين من النار. يا عبد يدو يا غفا.

اللهم اجرنا من النار. اللهم اجرنا من النار. اللهم اجرنا من النار.

يا حي يا قيوم. برحمتك نستغيث. اصلح لنا شأننا كله.

ولا تتنا الى امستنا طرفة عيس. اللهم قن تغر انفسنا وسيئات عمالنا. اللهم رحمتك نرجوك.

اللهم رحمتك نرجوك ولا تكن الى انفسنا طرفة عيس. ربنا اتنا في الدنيا حسنا. وفي الاخرة في حسنة.

وقنا عذاب النار. اللهم انصر منا فردي واخذل من خذل عبادك الموحدي اللهم اكفل شر المستهدئين وشر التاخرين يا رب العالمين آمنا في أوطاننا واصلح أمةنا ولاة أمورنا واجعل ولايتنا في من خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذابنا عباد الله ان الله يأمر بالعدل والإحسان وإيثاء بالقربة وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي بعذكم لعلكم تذكرون فاذكروا الله العظيم الجليل يذكركم فاشكروه على نعمه يذكركم ولذكر الله أكبر مع تحياتي لمن للإنتاج الإسلامي والتوسيع